

التفريق بين الإرادة الشرعية والإرادة الكونية | فضيلة الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله 331

عبدالقادر شيبه الحمد

سألني سائل البارحة ويقول اذا كان ربنا يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله اذا كيف نصير مخيرين السائل اللي انا اجبته بعض السؤال

ورميت ورق كيف يكون مخيرين ما دام ربنا كل ما لنا مشيئة الا بعد مشيئة الله - 00:00:00

احنا اذا مسيرين لا مخيرين. يا اخي بس هذا ما هو مذهب اهل الدين اهل السنة والجماعة اللي الله شرح صدورهم للايمان يكن امنت

او سلمنا واستسلمنا لله كل اللي يقولوا لنا حق ونحن راضون به مطمئنون له فارحون به. سواء عرفنا معناه او لم نعرفه - 00:00:23

ادركنا الحكمة عرفنا العلة ان نعرف اننا راضون بقضاء الله وقدره وبديت انا يوم اذن المؤذن البارحة بديت اقول الله لم يكلف نفسي

الا بعد ما بعد بعد ما اتاها ادوات التكليف - 00:00:42

وضربت مثل هالايام القرية الولد لما ينزل بطن امه يطالب بشي ما يطالب بشيء. كل الدنيا تخدمه امه وابوه والجيران والقرايب

والاباعد والاعداء والاحباب لانه ما عليه تكليف. وكل الدنيا تحب. والله يلقي محبته حتى في قلب اعداء ابيه - 00:01:01

وبعد ما يكبر شوية انا اضرب مثله بطلوع الفجر بطلوع الفجر من المشرق من المشرق عندما يذهب الليل انت ما بتشوف الفجر ظاهر

ساهر يعني شاي على طول كل الناس يعرفون ما يعرفه الا بعض اهل الخبرة شوية - 00:01:17

لكن النور اللي بينفد به الفجر يبدأ قليل شوية شوية شوية رويدا رويدا ساعة وساعة وثلاث تطلع الشمس او ساعة ونصف اذا طلعت

الشمس النهاردة ظاهر شاعر يعرفه العجمي والعربي واللي يعرف واللي ما يعرف - 00:01:34

ان هذا النهار طلع للراحة لما طلع الشمس كذلك بالنسبة للاولاد. الولد سنه تمن سنين الله ما بيكلفه بشيء لسه عقله عقله ما تماسك

وصار اهل المسؤولية عشر سنين بعض الناس يقول عشر سنين ويصر. يعني تقول لي عنده عقل وعنده دراية. لكن الشريعة لا تكلفه -

00:01:56

صحيح ندره على الصلاة ونضربه على اللي يمر بها لسبع ونضربه على عش لكن لو مات نقول اللهم اجعله فرطاً واجعله رزقنا واجعله

شافعا مشفعا ما عليه تكاليف فاذا صار له شارب - 00:02:21

او لحية او عانى او بلغ احتلم بالليل وامن او البنت صار لها ديوث ثدي او طلعت لها العانة من هالقبييل عرفنا انها بلغت وعرفنا انه بلغ

وصار مميز مكلف كجميع الرجال اللي على سن خمسين وستين وسبعين وتمانين - 00:02:36

ما دام بلغ الله يكلف فلو ترك الصلاة اوخذ لو ترك الزكاة اخذ لو ترك الحج اخذ وهو قادر عليه. وتباطأ مدة طويلة اذا عمل جريمة اي

جريمة يؤاخذ بها - 00:03:01

لكن لو كان لسة ما بلغ كل دول الدنيا ما بتأخذ كأخذ الكبير يعملوا لهم معدات احداث ومحاكم احداث ما هي محاكم عقلاء بالغين ولا

يجعلونهم في الجرائم كالبالغين ما يجعلهم في الجرائم كالبالغين - 00:03:16

لماذا؟ لان الله ما كلفهم الله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. لا يكلف الله نفسا الا

ما اتاها. فاذا اعطاها الله - 00:03:35

فين؟ السمع والبصر والجل والعقل والتمييز والرشد والفهم مكلف فهل انا اساوي انا بالنسبة لي ولكم؟ هل نساوي رجلا ارتكب جريمة

وهو حدس في سن سبع سنين او تمن سنين بالجريمة - 00:03:52

ارتكبتها سن خمستاشر وعشرين سنة ما يستويان كل دول العالم مؤمنة وكافرة ما يجعلهم سواء. بيميزوا بينهم. هذول احداث وهذول كبار بالغين. هذول يؤاخذون ويعالجون عقوبة البالغة. كل العقوبة المسؤولية الكاملة - [00:04:13](#)

على هالدولة هالدولة والحكومة هذا بهذا لماذا؟ لانه كلف هل انا نقول يا ربي انت شئت هذا اعمله انت شئت هذا انا اعمله ولا ما اعمله؟ يعني انا لما يقول لي صل - [00:04:26](#)

ونيجي انا من صلى اعوذ بالله هل نقول ربنا ما شاء اني اصلي فما علي هذا يسمونه يسمونه يعلق مصايبه يعلق عيبه في عنق غيره يعلق عينه يعلق عيبه على غيره - [00:04:45](#)

ما ييعلق عيبه على نفسه والعلماء يحتاجون يحتاجوا بالقدر بقدر الله وفي فرق طبعا بين المشيئة بين المشيئة والارادة والارادة تنقسم الى قسمين ارادة كونية قدرية وارادة بمعنى المحبة كل المشيئة الكونية اللي يقول الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:05:06](#)

الاساءة الكونية المشيئة الكونية لابد ان تقع وان تكون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هادي مشيئة كونية قدرية لا تتخلف - [00:05:37](#)

ولا يحل لمسلم ان يرتكب جريمة ويقول ما شاء الله هذا مشيئة الله لا يحل لمسلم ان يرتكب جريمة عيب من العيوب وزنب من الذنوب وبعدين يسنده الى الله ويقول الله شاءه - [00:06:02](#)

مشيئة الله لا يحل لمسلم ان يحتج بالقدر على العيوب التي والجرائم التي ارتكبتها ولكن يحتج بالقدر متى؟ عند المصايب لو مات لواحد لو انقلبت به السيارة وبغير تقصير منه - [00:06:21](#)

لو كان نايم وجنبه واحد وانقلب عليه من غير ما يدري ومات لو مثلا آآ يعني شرب اكل طعام وصار فيه خطر عليه وهو ما يدري عنه نقول ما شاء الله يقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام عشان يفهم الاخ السائل امس - [00:06:40](#)

تقيب علينا دا. احرص على ما ينفعك. الحديث يراه مسلم في الصحيح. احرص على ما ينفعك احرص يقول النبي محمد. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان فاتك شيء - [00:06:59](#)

فقل ما شاء الله كان او تقول ان فاتك شيء قل قدر الله وما شاء فعل ولا ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:17](#)

لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فعلى المصايب نقول بقدر الله وما شاء فعل المعاييب نقول تبت يا رب واستغفرك من كل ذنب واتوب اليك - [00:07:31](#)

المعاييب ما نسجدها لله ونقول الله ارادها. يزني ويقول الله اراد اني ازني الارادة الكونية ما لك بها علم. ولا اطلعك الله عليها. وجعلك حر طليق تاكل وتشرب واعطاك من خيرات ومن نعم ومن الاء. فلا تروح تكفر بها الحين. وتقول ليش تخليني اذن ليش تخليني اسق؟ هو ما قال لك اذن وقال لك اسرق. في فرق - [00:07:49](#)

الارادة الكونية والارادة التي بمعنى المحبة. فكل ما ما امر الله به يحبه الله كل شيء يقول لك افعله الله يحبه وكل شيء نهاك الله عنه ويبغضه وكل وارادته ومشيئته الكونية نافذة رغم انف جميع العباد - [00:08:11](#)

لكن لا تعلق فرق في فرق بين الارادة الشرعية التي بمعنى المحبة والارادة الكونية بمعنى كن فيكون هذي لله اللي هي مشيئة الله وما تشاؤون باي قدرة من جداركم واستطاعة الا بمعونة الله - [00:08:39](#)

وبارادة الله ان اراد الله اني عنكم اعنكم وان اراد يخذلكم خذلكم فيخذل من من اراد اضلاله ويهدي يهدي من اراد من اراد هدايته فضلا ويضل من اراد اضلاله عدلا. ما ظلمه - [00:09:00](#)

لانه لانه قال له امامك امامك. لا اقسم بهذا البلد وان تحلهم بهذا البلد وهو وليد وما ولد. لقد خلقنا الانسان في كبد اychسب الا يقدر عليه احد يقول اهلكت مال اللبدا اychسب ان لم يره احد؟ الم نجعل له عينين - [00:09:20](#)

ورسالا وشفيتين وهديناه النجدين طريق الخير وطريق الشر فلا بد ما دام الله عطاك وبين لك وارسل لك الرسل وانزل لك الكتب

وعرفك طريق الخير وطريق الشر قال امامك فانظر اي نهجيك تنهج - 00:09:37

يطلقان شتى مستقيم واعوج. فتقول ربنا اللي قال لي ربنا اللي شاء هذا. احتج بمشيئة الله عند المصايب. قل ما شاء الله الحمد لله. رضينا بقضاء الله وقدره والرضا بالقضاء والقدر. ركن من اركان الايمان بالله. فمن كفر بالقضاء والقدر لا يدخل جنة الله - 00:09:53
هو لا يرى نعيم الله لابد من الايمان بالقدر لان في حديث جبريل لما سأل النبي عصام وهم يعرفون ان هذا جبريل قال ما الامام؟ قال ان تعبد الله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:10:13

واليوم الآخر. في رواية مسلم وفي رواية مسلم وان تؤمن بالقدر خيره وشره. رواية البخاري ما ذكرها في هذا المقام. وان تؤمن بالقدر وشره. فجبه مسلم في صحيحه. قال له ما الاحسان؟ ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة للحديث - 00:10:26

الحديث فيقول له ان تؤمن بالقدر خيره وشره فجعل من اركان الايمان الايمان بالقدر خيره وشر حلوه ومره فعلى العبد ان يستسلم لله فاذا امرنا بامر قال قاتلوا الذين الكفار كنا سمعنا واطعنا - 00:10:46
صالحوا هؤلاء قلنا صالحناهم اقيموا الصلاة قلنا لبيك. اتوا الزكاة قلنا لبيك. قاتلوا اعداء الله قلنا لبيك. سمعنا واطعنا لله وسمعنا واطعنا صلى الله عليه وسلم وامنا به وبجميع الانبياء والمرسلين وبما انزل الله من كتاب وبما ارسل من رسول. او تقول ان فاتك شيء - 00:11:03

قدر الله وما شاء فعل ولا ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - 00:11:26
فعلى المصايب نقول بقدر الله وما شاء فعل المعايب نقول تبت يا رب واستغفرك من كل ذنب واتوب اليك المعايب ما نسندها لله ونقول الله ارادها. يزني ويقول الله اراد اني ازني - 00:11:43

الارادة الكونية ما لك بها علم. ولا ارفعك الله عليها. وجعلك حر طليق تاكل وتشرب واعطاك من خيرات ومن نعم ومن الاء. فلا تروح تكفر بها الحين. وتقول ليش تخليني اذن؟ ليش تخليني اسق؟ هو ما قال لك اذن وقال لك ازرق. في فرق - 00:11:59
الارادة الكونية والارادة التي بمعنى المحبة. فكل ما ما امر الله به يحبه الله كل شيء يقول لك افعله الله يحبه وكل شيء نهاك الله عنه ويبيغضه وكل وارادته ومشيئته الكونية نافذة رغم انف جميع العباد - 00:12:15

لكن لا تعلق فرق في فرق بين الارادة الشرعية التي بمعنى المحبة والارادة الكونية بمعنى كن فيكون هذي لله اللي هي مشيئة الله وما تشاؤون باي قدرة من جداركم واستطاعة الا بمعونة الله - 00:12:43
وبارادة الله ان اراد الله اني عنكم اعنكم. وان اراد يخذلكم خذلكم. فيخذل من من اراد اضلاله. ويهدي يهدي من اراد من اراد هدايته فضلا ويضل من اراد اضلاله عدلا. ما ظلمه - 00:13:04

لانه قال له امامك امامك. لا اقسم بهذا البلد وان تحلهم بهذا البلد وهو موالد وما ولد. لقد خلقنا الانسان في كبد اychسب الا عليه احد يقول اهلك ما لبا اychسب ان لم يراه احد؟ الم نجعل له عينين - 00:13:24

ورسالا وشفيتين وهديناهن نجدين طريق الخير وطريق الشر فلا بد ما دام الله عطاك وبين لك وارسل لك الرسل وانزل لك الكتب وعرفك طريق الخير وطريق الشر قال امامك فانظر اي نهجيك تنهج - 00:13:41

يطلقان شتى مستقيم واعوج. فتقول ربنا اللي قال لي شاء هذا. احتج بمشيئة الله عند المصايب. قل ما شاء الله الحمد لله رضينا بقضاء الله وقدره والرضا بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان بالله فمن كفر بالقضاء والقدر لا يدخل جنة الله - 00:13:57
هو لا يرى نعيم الله لابد من الايمان بالقدر لان في حديث جبريل لما سأل النبي عصام وهم يعرفون ان هذا جبريل قال ما الامام؟ قال ان تعبد الله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:14:17

واليوم الآخر. في رواية مسلم وفي رواية مسلم وان تؤمن بالقدر خيره وشره. رواية البخاري ما ذكرها في هذا المقام. وان تؤمن بالقدر وشره. فجبه مسلم في صحيحه. قال له ما الاحسان؟ ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم

الصلاة للحديث - 00:14:30

الحديث فيقول له ان تؤمن بالقدر خيره وشره فجعل من اركان الايمان الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره فعلى العبد ان يستسلم لله فاذا امرنا بامر قال قاتلوا الذين لما الكفار كنا سمعنا واطعنا - 00:14:50

صالحوا هؤلاء قلنا صالحناهم اقيموا الصلاة قلنا لبيك. اتوا الزكاة قلنا لبيك. قاتلوا اعداء الله قلنا لبيك. سمعنا واطعنا لله وسمعنا واطعنا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامنا به وبجميع الانبياء والمرسلين وبما انزل الله من كتاب وبما ارسلنا الرسول - 00:15:07